خـطـــاب العتـبـــات في روايـــة زيـنب

✍الأستاذ عبد الحق بلعابد
أستاذ اللسانيات والترجمة
قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة الجزائر

ملخص :

يـدخل هـذا البحـث ضـمن مقاربـة خطـاب عتبـات النصـوص السـردية،وقـد اخترنـا لـذلك نصـا سـرديا تأسيسـيا فـي الروايـة العربيـة،روايـة (زينـب) لنجيـب محفوظ،التي عرفت دراسات نقدية عديـدة،لـذا أردنـا قراءتهـا مـن خلال مـداخلها النصـية،والـتي أصـبحت ضرورية لفهم أي نص.

لهذا قمنا بتحليل العناصر المناصـية التاليـة :(اسـم الكـاتب،التقـديم،العنـوان،الإهـداء)، والعلاقـات الـتي تنسجها مـع نص ها،كمـا بيّـن ذلـك ج.جينيـت فـي كتـابه (عتبات).

Résumé

Discours de Seuils
Roman ZAINAB de NAJIB MAHFOUD

Cette recherche est incluse parmi les approches du discours de seuils des textes narratifs.On avait choisi un texte fondamentale dans le roman Arabe qui est (ZAINAB) de NAJIB MAHFOUD ,qui était étudié par plusieurs approches critiques,de là on voulait le lire à partir de ses entrées textuelles,qui est nécessaire pour comprendre tout genres de textes .

Quant aux éléments paratextuel qu'on avait analysé dans ce texte : (le nom d'écrivain,l'introduction,le titre,le dédicace) et ses relations avec le texte,comme a monté G.Genette dans son livre (Seuils).

مجلة منتدى الأستاذ: المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية
،سطح المنصورة،25000، قسنطينة، الجزائر
الهاتف /الفاكس:00 213 (0) 31 62 29 98
e-mail :bouhrourh@yahoo.fr / bouhrourh@gmail.com

عتبة منهجية :

ما تزال رواية زينب لمحمد حسين هيكل تثير الكثير من الأسئلة داخل المؤسسة النقدية العربية،خاصة سؤال البدايات في السرد العربي الحديث،وهل فعلا تعد رواية زينب الراوية الفاتحة للسردية العربية ؟(1)،كما أثارت أسئلة حول الشكل المغاير الذي قدمت فيه،أمام أشكال وأساليب كانت في طور الأفول التي ورثت من السردية العربية القديمة(المقامات،الرحلة....).

فرواية زينب منجم من الأسئلة لا بد من إعادة مساءلتها قراءة لموقعتها داخل خارطة تاريخ الأدب العربي الحديث،والتفكير فيها من داخل النظرية الأدبية،لهذا أردنا مساءلة بعض المناطق فيها،وهي مناطق اللاحسم والتردد،التي دائما ما يغفلها الدارسون،كاشفين عن خطاب العتبات في هذه الرواية،وكيفية تشكله في نص/كتاب زينب،ليقع اختيارنا على اسم الكاتب،وعنوان الرواية،والإهداء كمداخل لفهم النص الروائي،متخذين من التقديم الذي وضعه هيكل للرواية موجها قرائيا للخروج من عتمات هذه العتبات.

1- عتبة تقف عند العتبة :

قبل البدء في تحليل هـذا الخطـاب العتبـاتي لروايـة زينـب،لا بـد مـن فهـم الـدور المنـوط بالتقـديم كآليـة إجرائية لتفهيم باقي العتبات المشتغل عليها،فالتقــديم أو مقدمة الكتاب يعد عنصرا مهما من عناصر المناص(paratexte) الذي درسها "ج.جينيت" في كتابه (عتبـات) (2)،حيث جعله يحدد غرض الكتاب،ما يريد الكاتب بثـه مـن أفكـار،وعرضـه لخطـة عملـه/كتـابه،إلـى جـانب وظـائفه المحركـة لشـعريته وتـداوليته،وهـي المعـول عليهــا فــي تحليــل عتبــات روايــة زينــب،إذ مقدمــة الكتاب/الرواية تعمل على إرشادنا للكيفية التي نقرأها بها،كما تضمن لنا قراءة جيدة لها أيضا(3):

1- الوظيفة التكوينية،وهي التي تكشف لنا عــن كيفيــة تكوين الرواية ونشأتها.

2- وظيفة اختيار الجمهـور،وإن كـان الكـاتب لا يعـرف جمهوره،فيمكـن تحديـده مـن خلال الإشـارة إليـه فـي التقديم،كما فعـل حسـين هيكـل (تـوجيه هـذه الروايـة لشباب مصر).

3- وظيفة التعليق على العنـوان،إذ يقـوم هـذا التقـديم بشرح وتفسير ما جاء مجملا وغامضا في العنوان،قصد تهيئة القارئ لتقبله.

4- وظيفة ميثاق التخييل،المفاتيح القرائية التي يتواثق بها الكاتب مـع قـارئه داخـل النـص السـردي،وتسـعفه على تأويل عالمه الروائي.

5- وظيفة المؤشر السياقي،أي السياق الـذي تنخـرط فيه هذه الرواية.
6- وظيفة التصريح بالقصد،أي تصريح الكاتب في هـذا التقديم بما يقصده ويتقصده من عمله الإبداعي.

2- اسم الكاتب...بين الخفاء والتجلي :

يعد اسم الكاتب من بين العناصر المناصية التي درسها "ج.جينيت"(4)،لهذا لا يمكننا تجاهله أو تجاوزه،لأنه هـو وحده مـن يتّبـث هويـة الكتـاب/الروايـة لصـاحبها،وبـه يحقق ملكيته الفكرية والأدبية،سواء أكـان هـذا الاسـم حقيقيا أو مستعارا،وهذا ما سيمكننا مـن فهـم اشـتغال اسم الكاتب في رواية زينـب الـذي طـرح مشـكلا فـي أول ظهورها،فقد أخذ شكلين :

*** الشكل الأول (الاسم الحقيقي) :**

وهـو الاسـم الحقيقـي الـدال علـى الحالـة المدنيـة لصاحب العمل أي محمد حسين هيكل،وهذا ما تحركـه وظيفة التسمية الذي تسكن صـفحة الغلاف(أو صـفحة العنــوان) والطبعــة الــتي بيــن أيــدينا يعلــو لقــب الكاتب(هيكل) دون اسمه(5)،وهذا دليـل علـى شـهرة الكاتب وتداول اسمه،لأن اسم الكتاب أصبح عبارة عن واجهة إشهارية تقرأ بصريا،تحفـز القـارئ علـى اقتنـاء الكتاب/الرواية،فيمكن لأي قارئ أن يسأل الكتبي (هل عندك رواية لهيكل ؟)، فسيذهب الـذهن مباشـرة إلـى الكاتب محمد حسين هيكل،وهـذا مـا تحركـه الوظيفـة الإشهارية والتداولية كما قلنا لاسم الكاتب.

غير أننا نريد أن نعود لبـدايات ظهـور هـذه الروايـة،أو إلى عنوانهـا البـدئي (منـاظر وأخلاق ريفيـة) الـتي لـم يذكر فيها هيكـل اسـمه بـل اسـتعار اسـما آخـر حملهـا بدلالة وطنية،وهـو الشـكل الثـاني الـذي يتخـذه اسـم الكاتب.

* **الشكل الثاني (الاسم المستعار) :**

وهـــو اســـم للشـــهرة يســـتعمله كـــثيرا الفنـــانون والكتاب،تقية،وهو مثله مثل الاسم الحقيقي يدل علـى هوية صاحبه،وتنجم عنه ملكية فكرية وأدبيـة،وهـو مـن الظواهر التي وجدناها عند الكتـاب ومـن بينهـم محمـد حسين هيكل،الذي سمى نفسه وهو ينشر روايته زينب لأول مرة (بمصري الفلاح)،ولكن هذا الاسـم لـم يـأتي اعتباطـا،ولكـن لـه أسـباب وأهـداف،كمـا وردت فـي مقدمـة الروايـة كنـص شـارح ومعلـق لهـذا العنصـر المناصي :

* **أسباب التردد** :

1- التردد الشديد في نشرها،ووضـع اسـمه عليهـا بعـد عودته من باريس منتصف 1912.

2- إلا أن السبب الخفي الذي لم يعلنه هيكل،,لم يعلـن عنه التقديم،هو ما جاء في المسكوت عنه فيه :

" كنت فخورا بها حين كتبتها وبعد إتمامها،**معتقدا** أني فتحت بها في الأدب المصري فتحا جديدا،**فظـل** ذلـك رأيي فيها طوال وجودي طالبا للحصول علـى دكتـوراه الحقوق بباريس،فلما عـدت إلـى مصـر منتصـف سـنة

1912،ثم لما بدأت أشتغل بالمحاماة...بدأت أتردد في النشر..." [مقدمة الرواية، ص 11].

فهناك إشارات خفية لا بد من قراءتها،وهي اعتقاد هيكل وهو في المهجر بباريس،أنه ما كتبه سيفتح أفقا جديدا للأدب المصري والعربي عامة،لما اطلع عليه من مرجعية سردية وجمالية تغاير السردية العربية التقليدية،وبقي هذا رأيه حتى دخوله مصر،ولكن في تلك الفترة كانت مصر تعرف حراكا على المستوى الإبداعي وبالخصوص الجنس الروائي أي بين 1909 – 1912،علما أن قبل مسافرة هيكل أي في سنة 1905 صدرت رواية بعنوان القصاص حياه للكاتب عبد الحميد البوقرقاصي،وبعدها بسنة صدرت رواية محمود طاهر حقي أي سنة 1906 بعنوان لست هناك،فاعتقادنا يذهب أن هيكل لم يكن بعيدا عن هذا الحراك فيمكن أن يكون اطلع على هذه الروايات قبل أو بعد رجوعه،مما تركه يتأمل ويتروى في نشر روايته،فهو يقول لولا :

" **حبي الفتي لهذه الثمرة من ثمرات الشباب،انتهى بالتغلب على ترددي،ودفع بي لأقدم الرواية إلى مطبعة "الجريدة" لتنشرها...** "[مقدمة الرواية،ص 11].

* **الاسم بين التقديم والتأخير :**

يتقصد الكاتب محمد حسين هيكل الإعلان عن اختيار هذا الاسم المستعار من خلال التقديم كما مر بنا،وإن

كان يرى أنه لا يخلو من غرابة وشعور شاب في مقتبل العمر،لهذا يقول في التقديم :

" **أنه قدم كلمة "مصري" حتى لا تكـون صـفة للفلاح، إذا هي أخرت فصـارت "فلاح مصـري"** [مقدمة الرواية،ص 12].

وهـذا جـاء ردا علـى الطبقـة البورجوازيـة فـي ذلـك الوقت،التي كانت تنظر إلى الفلاحين بنظرة احتقار،ولا يمكن لغيرهم أن يعتلي سدة الحكـم فـي مصـر،وهـذه فكرة سادت قبل الحرب العالميـة الأولـى مـن القـرن الماضي،فكان الهدف من وراء هذا :

" **...أن اسـتظهر علـى غلاف الروايـة الـتي قدمتها للجمهور يومئـذ والـتي قصصـت فيهـا صـور ومنـاظر ريـف مصـر وأخلاق أهلـه...أن المصـري الفلاح يشـعر فـي أعمـاق نفسـه بمكانته وبما هو أهـل لـه مـن احـترام ،وأنـه لا يأنف أن يجعـل المصـرية والفلاحـة شـعارا لـه يتقدم به للجمهور بـه ويطـالب الغيـر بـإجلاله واحترامه** "[مقدمة الرواية،ص 12].

ولكن كل هـذا سـينجلي بعـدما رسـخت فـي أذهـان النـاس فكـرة "**المصـرية**" مـع ظهـور الحركـة الوطنية،فلم يعد مانعا أن يستظهر محمد حسين هيكل اسمه على غلاف الرواية،ولا أن يعيد طباعتهـا باسـمها الجديـد القـديم زينـب،بعـد انتقـاله كـذلك مـن مهنـة المحاماة إلى الصحافة والكتابة.

3- دينامية العنوان الروائي :

يعد العنوان من بيـن المـداخل الأدبيـة الـتي تشـغل الدارسـين الآن(6)، كـونه مـن أهـم مبـاحث خطـاب العتبات لا يمكننا تجاوزه إلى غيره دون مساءلة.

لهذا سنحلل رواية محمد حسين هيكل انطلاقـا مـن الخطة السابقة، ولكـن الاسـتثنائي فـي هـذه الروايـة، والذي يجرنا إلى سؤال مهم في خطاب العنونـة، وهـو كيف يتحول ما كان عنوانا أصـليا ليصـبح عنوانـا فرعيـا والعكـس ؟ فهـل مـن منطـق تحليلـي يحتكـم إليـه،أو طريقة تأليفية ينشرط بها ؟.

وهذا ما وجدناه سمة بارزة في هـذه الروايـة، الـتي تتداول الآن بعنوان زينب وتحت عنوان فرعي (منـاظر وأخلاق ريفية).

*** تحديد العنوان :**

فالعنوان الروائي سمة للكتـاب الـذي يحملـه،كـونه رسالة سننية في حالة تسويق،تنتج عن التقـاء ملفـوظ روائـــي،بملفـــوظ إشـــهاري،فيـــه تتقـــاطع الأدبيـــة والاجتماعية(7)،يـأتي فـي الغـالب مختصـرا،دالا علـى نصه ومنتزعا منه،مكثفا له في آن،وهذا ما عليـه روايـة محمد حسين هيكل.

فكـل عنـوان روائـي يمكـن أن يكـون لـه عنـوان فرعي،وعنـاوين داخليـة،كمـا يمكـن لهـذه الأخيـرة أن تختفي،وهذا راجع إلـى الخيـارات الجماليـة والتجريبيـة للكاتب،كما سينسحب تحديدنا للعنوان الرئيسـي علـى

العنـوان الفرعـي،إلا فيمـا يخـص الوظـائف المحركـة لهما.
فإذا رجعنا إلى رواية زينب سنجدها أول ما ظهرت في بعنوان (مناظر وأخلاق ريفية) كعنوان رئيسي لهـا،دون أن تتخـذ عنوانـا فرعيـا،إذ يحمـل هـذا العنـوان بنيـتين سرديتين،بنية مكانية،وأخرى قيمية،لأن محمـد حسـين هيكل أراد من خلاله كما جاء في التقديم أن يقص فيهـا للجمهور :
" صـــورا لمنـــاظر ريـــف مصـــر وأخلاق أهله...وليروا فيهـا قصـة مصـرية تصـف لهـم ناحية من حياة بلادهم وتدلهم علـى صـور مـن الجمال فيها لم يسبق الكاتب إلى وصــفها..."
[مقدمة الرواية،ص 12].
ليبرز لنا هذا التقديم وظيفة التسمية التي تعد من بين الوظائف المهمة للعنوان،كما قام هذا التقديم بالتعليق عليها والكشف عن غرضها وإن كـان العنـوان لمـح لـه فقط،وليستمر هيكل في هذا التعليق في باقي التقديم من ذكر لمرجعيـاته الكتابيـة والأسـلوب الـذي اعتمـده في الكتابة،وقصديته التي لم يخفها على جمهور قرائه.

*** الخروج إلى العنوان :**
نجد بأن عنوان رواية هيكل كان موجودا إلا أنه لم يرد الإعلان عنه للأسباب المذكورة سالفا،ليكتفـي بعنـوان (منـاظر وأخلاق ريفيـة) الـذي نسـميه داخـل الجهـاز العنواني **بالعناوين الوقتية**(8)،وهـي تلـك العنـاوين التي يضعها الكتاب مؤقتا ريثما يجـدون عنوانـا مناسـبا

لعملهم الإبداعي،أو أن يختاروا عنوانا من هذه العناوين ويستقرون عليه،وربمـا غيـروه فـي الطبعـات اللاحقـة للكتاب،وهذا ما يعرف بـالنص القبلـي(avant-texte) أي لما يكون الكتاب/النص مخطوطا،فيقع الكاتب في تلك الحيرة والتردد في اختياره لعتباته ومنها العنوان...

فكان عنوان محمد حسـين هيكـل المنـاظر عنوانـا وقتيـــا،فمـــا فـــتئ أن عـــدل عنـــه فـــي الطبعـــات اللاحقـة،ليظهـر العنـوان الرئيسـي/الحقيقـي (زينـب) كعنوان حامل لبنية الشخصية الرئيسية في الرواية،مـع احتفاظه بالعنوان السابق ليصبح عنوانا فرعيا (منـاظر وأخلاق ريفيـة) محركـا بـه وظيفـة الشـرح والتفسـير للعنوان الرئيسي.

فزينب هي فتاة(مصرية) و(فلاحة) تعيش في (الريف المصري) وتحمل(أخلاق أهله) ليقوم العنوان الفرعـي بإيضاح ما اختصـره وكثفـه العنـوان الرئيسـي ليضـمن للقارئ القراءة الجيدة للنص/الرواية وينخرط بسـهولة في عوالمه التخييلية.

فالعنوان الرئيسي يسأل (من هي زينب)،والعنوان الفرعي يلمح بالتفسير،كـأنه يقـول هـي فتـاة مصـرية تعيش فـي ريـف مصـر وتحمـل أخلاقـه،ليجيـب النـص الروائي ككل عن هذا العنوان،فالعنوان يكتف،والرواية تفسر(بأمكنته،وأزمنته،وشخصياته).

فقليل هي الروايات التي غيرت عناوينها في طبعاتهـا اللاحقة، أواحتفظت بهما معا كمـا فعـل محمـد حسـين هيكل،فلا بد من دراسة جادة لمعرفة نظام العنونة في الرواية العربية لضبط جهازها المعرفي والتحليلي.

4- حركية الإهداء في رواية زينب :

الإهداء هو الآخر أحد عناصـر المنـاص الـتي درسـها "جينيت" وبين وظائفه وأشـكاله(9)،إذ اعتـبره تقـديرا مـن الكـاتب وعرفانـا يحملـه للآخريـن علـى صـنيعهم معه،سواء أكـانوا أشخاصـا واقعييـن و اعتبـاريين،وهـو تقليـد قــديم إتخــذ أشــكالا عديــدة منهــا الإهــداءات السلطانية، والإهداءات العائليـة،,الإهـداءات الإخوانيـة وغيرها.

وإذا أردنا تقسيم الإهداء وفهم أشكاله فهو لا يخـرج عن قسمين اثنين،إهـداء عـام وإهـداء خـاص(10)،وكلا الإهداءين وجـدناهما فـي عتبـات روايـة زينـب لمحمـد حسين هيكل.

1- الإهداء العام :

وهو ذلك الإهداء الذي يتوجه به الكاتب (محمـد حسـين هيكـــل) إلـــى الشخصـــيات المعنويـــة،والهيئـــات والرموز،فكان إهداءه موجها بالدرجة الأولى إلى وطنه رمـــز العطـــاء والخلـــود ومرتـــع الصـــبا،و ســـاحة الشباب،ومنبر الرجولة،وهـو يقـول عنـه وعـن الروايـة في التقديم :

" **زينب إذن ثمرة حنين الوطن وما فيه،صورها قلم مقيم في باريس مملوء مع حنينـه لمصـر ...**"[مقدمة الرواية،ص 15].

ليأتي إهداء الرواية متخذا المعادلة الإهدائية التالية : [**إلى،س،ص،....من]**،أي إلـى مصـر(المهـدى إليـه)

من الكاتب(المهدي)،وسنتتبع هذه الصيغ الإهدائية التي جاء بها هيكل :

1- **إلى مصر....**

لتأتي بعدها صيغ الإهداء الثواني :

* إلى هذه الطبيعة المتشابهة اللذيذة(ريف مصر).
* إلى هؤلاء الذين أحببت وأحب (أهل ريف مصر).
* إلى بلاد بها ولها عشت وأموت(مصر).
* إلى مهبط وحي الشعر والحكمة أول الأزل(مصر).

2- **إليك يا مصر....**

* من أجلك كتبتها.
* ولأكتبها عشت.
* فهل تقبلين هذه الهدية الضئيلة...
* ولمصر نفسي ووجودي.

فنجد أن هذا الإهداء الوجداني من رجل يحب وطنه وشعبه،يحمل وظيفـتين اثنـتين؛ الوظيفـة الأولـى هـي وظيفة دلالية تحمل كل المشاعر والأحاسيس الصافية التي يكنها الكاتب لوطنه الذي عاش في كنفه وترعرع في أرضه،فله حيـاته ومماـته،ولـه نفسـه ووجـدانه،فلا يستطيع أن يهديه أكثر مما أهداه،فهـذا إهـداء متواضـع عارف بالجميل راد له ولو بكلمات من القلب.

2- الإهداء الخاص :

أما الإهـداء الخـاص فهـو الـذي يتـوجه بـه الكـاتب لأشخاص مقربين منه،إما أفـراد عـائلته أو أصـدقاءه(11)،وقد طالعنا هيكل بإهداء خاص مازج إيـاه بإهـدائه

لمصر،فجاء الإهداء الخـاص لأختـه،وآخـر لأحبـابه،فهـو يقول فيه :

1- **ولأختي أهدي هذه الرواية....**

* أنت أول من أحببت من شباب مصر.

ونجد أن الإهداء لـم يخـرج عـن تضـمينه للمهـدى إليـه الرمز وهي (مصر،الأخت الأم،الزوجة...) .

* ولأختي قلبي وروحي...

ليخص كذلك بإهدائه أصدقاءه وأحبـابه،بإهـداء إخـواني جاء فيه :

2- **ولمن أحب أهدي هـذا القسـم مـن نفسـي والذي احتل سنين شبابي الأولى.**

وهذا الإهـداء قريـب ممـا يعـرف بالإهـداء الـذاتي،أيـن يهدي الكاتب أعماله إلى نفسه،كما فعـل جـويس فـي أحـــد إهـــداءاته " إلـــى خـــالص روحـــي،أهـــدي أول أعمـــالي"،وهـــذا الإهـــداء قلمـــا نجـــده عنـــد الكتـــاب عامة.،فهيكل يعترف بأن هذا العمل قطعـة مـن روحـه ونفسه كما جاء في الإهداء والتقديم :

لأن"**... هذا وغيره من صور الصبا المرسـومة في زينب يمثل شبابي،ولذلك أحن اليـوم إليـه حنيـن القلـب إلـى مثـوى محبـوب ذهـب ولـن يعود.**" [مقدمة الرواية،ص 13].

لنجـد أن هـذا الإهـداء الخـاص تحركـه هـو أيضـا تلـك الوظيفة الدلالية التي تكشف لنا عن العلاقة الحميميـة الموجودة بيـن المهـدي(هيكـل)،والمهـدى إليهـم أختـه الـتي لهـا قلبـه وروحـه الممثلـة لشـباب مصـر مـن

جهة،ومن يحبهم من أصدقائه أهدى إليهـم قطعـة مـن نفسه وهي هذه الرواية من جهة أخرى.

لتجمع بينهما الوظيفـة التداوليـة الـتي عملـت علـى تمـــتين الصـــلة بيـــن المتهـــادين،وترســـيخ المـــودة بينهم،فأخته التي تمثل شباب مصر ذلك الأفق المتحرر الحالم،وأصدقاءه فخر ذلـك البلـد المجيـد،الـذي أثمـر شـــجره،وأينـــع زهـــره،أفصـــح شـــعره،ونفـــذت حكمته،فالإهداء في البدء والمنتهى بريد المتحابين.

خاتمة :

بعد هذه الرحلة في عتبات رواية زينب التي اكتشفنا فيهـا كيفيـة اشـتغال هـذه المناصـات (التقـديم،اسـم الكاتب،العنوان،الإهداء)، في رواية تعد فاتحة الروايات في تاريخ الأدب العربي الحـديث،الـتي طاعتنـا بأسـئلة جعلتنـا نفكـر بعمـق فـي مـدى وعـي الكـاتب العربـي بعتبـاته،وكيـف تصـبح هـذه الأخيـرة منطقـة للـتردد والحيرة لدى الكاتب،لتنجلي هذه الحيرة بتكـوّن وعـي فاهمـــة للمســـلك التجريـــبي الـــذي تعتمـــده هـــذه العتبات،كونها طرائق مغايرة للقول/للكتابة السردية.

هوامش البحث :

1- عبد الله إبراهيم،السـردية العربيـة الحديثـة،تفكيـك الخطاب الاسـتعماري وإعـادة تفسـير النشـأة،المركـز

الثقـــــافي العربـــــي،ط 1،ســـــنة 2003،الـــــدار البيضاء،المغرب،ص 259-294.

* نجـد أن عبـد اللـه إبراهيـم قـد تتبـع فـي الفصـل المخصص لرواية زينب كل الراحل التي مرت بها هـذه الروايـة مـع التشـكك فـي ريادتهـا لمـا أتـى عليـه فـي دراسته لسرديات القرن التاسع عشر ومـا عرفـه مـن روايـات،كمـا درس أسـلوبها ودلالاتهـا،وتعـرض إلـى أسـباب الـتي أدت بهيكـل إلـى إخفـاء اسـمه وعنـوان روايته.

- ينظر أيضا :

عبد المحسن طه بدر،تطور الروايـة العربيـة الحديثـة فـي مصـر(1870-1938)،دار المعـارف،ط 4،سـنة 1983،مصر،ص 322-337.

* وقد خصص فصـلا لروايـة زينـب الـتي عـدها ترجمـة ذاتية،باحثا عن منـابع الروايـة، ودوافـع كتابتهـا،وعلاقـة هيكل بطبيعة الريف المصري وأثرها فـي الروايـة،إلـى غير ذلك من دراسة الفنية للرواية.

ينظر أيضا :

* جـابر عصـفور،زمـن الروايـة،دار المـدى،ط 1،سـنة 1999،دمشق،سوريا،ص 87-88-89 وما بعدها.

2- G.Genette,seuils,ed. du seuil,paris,1987,pp.147-153.

3- المرجع نفسه،ص 200-203.

4- المرجع نفسه،ص 41-42.

5- محمد حسين هيكل،روايـة زينـب،مـوفم للنشـر،ط 1،سنة 1987،الجزائر.

6- G.Genette,seuils,ed. du seuil,paris,1987,pp.43-70..
7- Christian Achour,Simon Rezzoug,convergences critiques(introdu-ction à la littéraire),ed.O.P.U ,Alger,janvier,1990,p.28.
8- G.Genette,seuils,ed. du seuil,pp.69-70.
9- المرجع نفسه،112-120.
10- المرجع نفسه،ص 120.
11- المرجع نفسه،ص 133-134.